**سبعة على سبعة على سبعة!!**

**عنوان غريب لمقالتي هذه! لكنه مختصر لوقائع حصلت خارج لبنان بتاريخ 27/11/2018 التي أدهشت العالم،ووضعته في حالة ترقب.ونحن في لبنان تمر الأرقام من حزب 7 الى حزب "طلعت ريحتكم" الى مرور 7 أشهر وعدم القدرة على تشكيل حكومة،التي يتوقع منها النهوض بالوطن من كبوته السياسية،ولمحاولة إنقاذه من أزمة أقتصادية مالية مصيرية يتعرض لها البلد برمته،والتي لا سمح الله ستكون تداعياتها المدمرة شاملة لكل اللبنانيين المغلوبين على أمرهم ومن كل الطوائف،والمناطق !!! والمسؤولين يتصارعون على توزيع الحصص. من المعروف ان رقم "7" يهدف الى النصر والى الفوز،وهذا عرف متداول به حول العالم! وعنوان المقالة أقتبسته،من رحلة المسبار الفضائي "إنسايت" الذي أطلقته وكالة الفضاء الأميركية(الناسا) بهدف الهبوط على الكوكب الأحمر "المريخ" والذي هبط بنجاح ودقة متناهيتين بتاريخ 27/11/2018.بعد أن قطع المسافة التي تفصلنا عن هذا الكوكب المجهول والتي بلغت 480 مليون كيلومتر!!هذا الكوكب الذي يعتبر إكتشافه حلماً راود مخيلة علماء الفضاء،منذ نزول أول أنسان على سطح القمر في ستينات القرن المنصرم.لقد جيشت وكالة الناسا الأميركية كل طاقاتها البشرية – بالطبع هناك علماء لبنانيين بينهم – والمادية،بهدف تحقيق هذا الحلم،الذي تحقق بعد تحضير دام 7 سنوات،والذي أستغرقت رحلته – أي المسبار – 7 اشهر للأقتراب من الكوكب المجهول،بسرعة لامست 20 ألف كلم في الساعة،والسبعة الأخيرة من ثلاثية العنوان،كانت تختصر بالسبع دقائق الأخيرة التي سبقت الهبوط على سطح المريخ،حيث كانت تلك الدقائق السبع الأخيرة بمثابة الكابوس الذي سيطر على الفريق الفني المتابع لتلك الرحلة المضنية (7 أشهر في الفضاء المجهول) وذلك عند متابعة هذا الفريق كيفية الهبوط في تلك الدقائق السبع، والتي عاشها بقلق غير مسبوق!! والسبب في ذلك أنه لو حصل أي عطل بما هو مُبرمج لإنجاح عملية الهبوط المُعقدة،والتي تفرض ان يتمكن المسبار تلقائياً من تخفيض سرعتهمن 20 ألف كلم /س، لحدود 8 كلم فقط/س،لكان ليس بمقدور فريق الناسا أن يحول دون ذلك،من غرفة التحكم في ولاية كاليفورنيا. عندما هبط المسبار بنجاح،نقلت وسائل الإعلام المرئية نسبة الفرح والهرج الذي سيطر على الفريق المتابع مع دموع الفرح للبعض منه. لهذه الأسباب المجهولة وقائعها من غالبية القراء،قرّرت أن أكتب العنوان أعلاه لمقالتي،وكيف أن تزاحم الرقم 7 أوصل فريق علماء الفضاء في الناسا الى ما وصلوا اليه،ونحن في لبنان لم نتمكن من الأستفادة من الرقم 7 لكي تتألف حكومة قادرة على الوصول بالوطن الى شط الأمان،طبعاً غير الشط الذي تلوث في بيروت من جراء المجارير،والسيول،والذي لم يعرف لغاية اليوم من هو المسؤول عن الذي حصل في قلب العاصمة بيروت،"أم الدنيا" وفق توصيف الشعراء والمحبين لها !! في النهاية أعتقد أن غالبية اللبنانيين قد سئموا من أخبار الفساد والهدر وسرقة المال العام،بحيث لم يطرأ أي جديد على فضيحة مجارير بيروت،سوى الروائح النتنة التي غطت بيروت،والتي ربما يعود التأخير في الكشف عن المسؤولين عن هذه الفضيحة،لأنهم – أي المسؤولين - قد أبتعدوا عن محيطها درءاً للأمراض،لأنه بأعتقادهم اذا مرضوا،لن يتمكن البلد من النهوض،والباقي عند القارىء! مسك الختام لا بدَّ للقارىء أن يعرف ان نجاح هذه الرحلة،ستمهد للأنسان للوصول الى المريخ رغم ملايين الكيلومترات الفاصلة عن الأرض،والمواطن في لبنان يعاني من أجتياز أقل من 80 كلم (شمالاً – جنوباً – بقاعاً) للوصول الى عاصمته بيروت،والبقاء مُتسمِّراً في السيارة لعدة ساعات !!!**